@ 259 @ مع النبي صلى ا عليه وسلم الركعة الأخرى أتموا لأنفسهم فوالوا بين الركعتين ثم ذهبوا إلى وجوه العدو فجاءت الطائفة الأولى فصلوا ركعتهم الباقية هذا هو حاصل المذاهب الأربعة في صلاة الخوف . .

وقال النووي في شرح المهذب صلاة ذات الرقاع أفضل من صلاة بطن نخل على أصح الوجهين ؛ لأنها أعدل بين الطائفتين ؛ ولأنها صحيحة بالإجماع وتلك صلاة مفترض خلف متنفل وفيها خلاف للعلماء . والثاني وهو قول أبي إسحاق صلاة بطن نخل أفضل لتحصل كل طائفة فضيلة جماعة تامة . واعلم أن الإمام في الحضرية يصلي بكل واحدة من الطائفتين ركعتين وفي السفرية ركعة ركعة ويصلى في المغرب بالأولى ركعتين عند الأكثر . .

وقال بعضهم : يصلي بالأولى في المغرب ركعة واعلم أن التحقيق أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وإن جزم جماعة كثيرة من المؤرخين بأن غزوة ذات الرقاع قبل خيبر والدليل على ذلك الحديث الصحيح أن قدوم أبي موسى الأشعري على النبي صلى ا عليه وسلم حين افتتح خيبر مع الحديث الصحيح أن أبا موسى شهد غزوة ذات الرقاع . .

قال البخاري في صحيحه : حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد ا عن أبي بردة ؛ عن أبي موسى رضي ا عنه قال : بلغنا مخرج النبي صلى ا عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى ا عليه وسلم حين افتتح خيبر الحديث . . . وفيه التصريح بأن قدوم أبي موسى حين افتتاح خيبر . .

وقد قال البخاري أيضا : حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي بريدة عن أبي موسى رضي ا عنه قال : خرجنا مع النبي صلى ا عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع الحديث . فهذان الحديثان الصحيحان فيهما الدلالة الواضحة على تأخر ذات الرقاع عن خيبر وقد قال البخاري رحمه ا : باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر ؛ لأن أبا موسى جاء بعد خيبر الخ . وإنما بينا هذا ليعلم به أنه